غَرِّد عن أمك . . (من كتاب عائشة أم المؤمنين)

تغريدات منتقاة من كتاب عائشة أم المؤمنين..

لنتعاون جميعاً في نشرها دفاعا عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

١	قيل لعائشة رضي الله عنها: إنَّ رجلا قال: إنك لست له بأم، فقالت: صدق أنا أم المؤمنين، ولست بأم المنافقين. ((الشريعة)) للآجري (٥ /٢٣٩٣)
٢	أشد السهام التي أصابت الأمة من الأعداء الطعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم بالتعرض لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ورميها بالإفك والشبهات
٣	أثار الإفك المعاصر والمتجدد حفيظة المسلمين، فتضاعفت محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وزوجاته الطاهرات، وعلى رأسهن عائشة رضي الله عنها
٤	من تمام اصطفاء الله لنبيه صلَّى الله عليه وسلم اصطفاء صحابته وأهل بيته وأزواجه فجعل أصحابه خير الأصحاب وآل بيته خير الآل وأزواجه خير الأزواج
٥	نساء النبي صلَّى الله عليه وسلم من خيرة النساء علمًا وعملًا سلوكًا واتباعًا خَلْقًا وخُلُقًا حسبًا ونسبًا واجتمع فيهن شرف الصحبة والزوجية.
٦	كل واحدة من نسائه صلى الله عليه وسلم كانت في بيتها شعاعًا وقَّادًا وقدوة حسنة ومعلمة ناصحة لا يُردن بتعليمهن ونشر ميراث النبوة الدنيا
٧	نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع سمو الدرجة لم يقعدن دون العمل للدين بل شاركنه ضراءه وسراءه وصبرن على الشظف وخففن عنه ما يجده في سبيل دعوته
٨	كن نساؤه صلى الله عليه وسلم معلمات لنساء ذلك الجيل، ومرشدات للأجيال من بعدهن، فأصبحن بحق رائدات التغيير في نساء ذلك الجيل، بل وفي رجاله
٩	لازم قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ الآية احترام نبينا صلى الله عليه وسلم وتقديره في أزواجه
١٠	من واجب المرء إذا تكلم عن واحدة من نسائه صلَّى الله عليه وسلم أن يخفض لها جناحه لأنَّها أم ويلين جانب خطابه في حقها ويمدحها بما مدحت به
١١	من أفضل نساء النَّبي صلَّى الله عيه وآله سلم الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق عائشة رضي الله عنها
١٢	كان الصحابة يستحبون الهدايا أن تساق إلى النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلم في يوم عائشة حُبًّا لما يحبه

	رسول الله صلَّى الله عليه وسلم
١٣	دأب المؤمنون الأخيار على التقرب إلى الله بحب عائشة ويتعبدون الله ويدينونه بمودَّتها موافقة منهم لما يحبه الله ورسوله صلَّى الله عليه وسلم
١٤	بلغ بقوم جفاؤهم لرسول الله صلَّى الله عليه وسلم مبلغًا يكادون لا يوافقون بمحبتهم محبته، ولا برضاهم رضاه، فشنؤوا من أحب، وسخطوا على من يرضاه
١٥	أم المؤمنين حبيبة خليل الله صلَّى الله عليه وسلم، الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق، عائشة بنت الإمام الأكبر، الخليفة أبي بكر رضي الله عنهما
١٦	إخوة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هم: عبدالرحمن، وعبدالله، وأسماء، ومحمد، وأم كُلثوم، والأخيرة ولدت بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه.
١٧	لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ثلاث عمات صحابيات، وهن: أم عامر، وقُرَيبة، وأم فَروة، ولها أم من الرضاعة هي زوجةُ أبي القُعَيس.
١٨	كان لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عدد من موالي تكرمهم وتحسن إليهم، وهم: بَريرة، وسائبة، ومُرجانة، أبو يونس، وذَكوان.
١٩	لم تدرك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الجاهلية، بل ولدت بمكة، بعد البعثة بأربع سنين أو خمس تقريبًا، فكان مولدها في الإسلام، لأبوين مسلمين.
٢٠	قالت أم المؤمنين عائشة لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية
٢١	نشأت أم المؤمنين عائشة في أسرة كريمة ذات يسار، وكانت تنعم في عيش رغيد، فأبوها من كبار تجار مكة، يألفه قومه ويتعاملون معه لعلمه وتجارته.
٢٢	رحم الله أبا بكر كم أنفق في الإسلام لنشر دعوته فهو من أعد رواحل الهجرة وحمل معه خمسة آلاف درهم واشترى عددا من الرقيق ممن أسلم ليحررهم
٢٣	عندما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لم تكن عائشة تجاوزت الثامنة من عمرها، لكنها كانت تفهم وتعي وتحفظ أسرار وقائع الهجرة النبوية
٢٤	١–يحسن التنبيه إلى العلاقة المميزة التي كانت تجمع بين أم المؤمنين عائشة وبين أبيها رضي الله عنهما، فهي علاقة تقوم على الحب والثقة والاحترام
٢٥	٢–فكانت تراه خير صحابة النَّبي صلَّى الله عليه وسلم، وترى مِن نُصرته لنبي الله صلَّى الله عليه وسلم ما يحملها على التشرف بالانتساب إليه.

٢٦	٣-وكان يراها زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم، وأما للمؤمنين قد زكى رسول الله علمها لذا كان يجلها ويثق برأيها ويسألها ويروي عنها
٢٧	٤-وقد كان رضي الله عنهما شديد العطف عليها والحنان ويقول لها: (انظري حاجتك فاطلبيها إليّ).
٢٨	٥- وعن البراء قال: (دخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى، فرأيت أباها يقبّل خدها، وقال: كيف أنت يا بنية)
٢٩	٦-ولما حضرته الوفاة قال لها: (يا بنية، ما مِن النَّاس أحد أحب إليَّ غنى بعدي منك، ولا أعز عليَّ فقرًا منك).
٣٠	كنية أم المؤمنين رضي الله عنها هي أم عبد الله كناها بها النَّبي صلَّى الله عليه وسلم، عندما طلبت منه ذلك، فكناها بابن أختها تطييبًا لخاطرها
٣١	كان لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عدد من الألقاب، ومضامين هذه الألقاب دالة على عظيم فضلها وشرفها، وكثرتها مؤكد على هذا الفضل والشرف
٣٢	من ألقابها: أم المؤمنين: وهو أشهر ألقابها، وقد لقبها الله تبارك وتعالى به وهو أصدق القائلين
٣٣	ومن ألقابها: حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهو لقب مستنبط من اختصاصها بمزيد المحبة منه صلى الله عليه
٣٤	اختصاص أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمحبة زائدة من النبي صلى الله عليه وسلم كان معلوما عند الصحابة رضوان الله عنهم
٣٥	ومن ألقابها: المبرأة وهو لقب أطلق عليها؛ لنزول القرآن ببراءتها مما رماها به المنافقون من الإفك، فهي المبرأة من فوق سبع سماوات.
٣٦	ومن ألقابها الطيبة:فقد شهد الله لها بذلك؛ فقال تعقيبا على حادثة الإفك: ﴿والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾
٣٧	قالت عن نفسها: (وإني لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما)
٣٨	ومن ألقابها: الصديقة كان مسروق رحمه الله إذا حدث عنها رضي الله عنها يقول: (حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة)
٣٩	ومن ألقابها: الحميراء: وهو تصغير حمراء قال الذهبي: (والحمراء في خطاب أهل الحجاز هي البيضاء بشقرة، وهذا نادر فيهم)
٤٠	ومن ألقابها: موفقة وهو من الألقاب التي لقبها به النبي صلى الله عليه وسلم.

٤١	كان النبي صلى عليه وسلم يناديها بـ يا (عائش)، و(عويش)، و(يا بنت الصِّدِّيق)، و(يا بنت أبي بكر).
٤٢	١–أبو أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هو أبو بكر الصِّدِّيق: عبدالله بن أبي قُحافة –وهو عثمان– بن عامرٍ، القرشي، التيمي.
٤٣	٢–وهو أول من آمن برسول الله صلَّى الله عليه وسلم من الرجال وأول الخلفاء، وخير الصحابة على الإطلاق بل خير النَّاس بعد الأنبياء والمرسلين
٤٤	٣– ولد بمكة، ونشأ بها، وكان أحد أعاظم العرب، وسيدًا من سادات قريش، ومن كبار أغنيائهم.
٤٥	٤– كان عالمًا بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكان موصوفًا بالحلم والرأفة والرحمة، خطيبًا لسِنًا، وشجاعًا بطلًا.
٤٦	٥– وكان صاحَب رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، وهاجر معه، ودخل معه الغار، وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾.
٤٧	٦– ووردت في فضائله رضي الله عنه أحاديث كثيرة، منها قوله صلَّى الله عليه وسلم: لو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكرٍ
٤٨	٧– بويع له بالخلافة بعد وفاة النَّبي صلَّى الله عليه وسلم، وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر ونصف شهر، وتوفي بالمدينة عام ١٣هـ وعمره ٦٣سنة.
٤٩	١_ أمها هي أم رومان، قيل: اسمها زينب، وقيل: دعد – بنت عامر بن عويمر ونسبها يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الأب ومن جهة الأم.
٥٠	٢_ تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الجاهلية بعد أن توفي زوجها عبدالله بن الحارث الأزدي.
٥١	٣_ أسلمت أم رومان في مكة، وكانت من أوائل المسلمات، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجرت إلى المدينة مع أهله، وآل أبي بكر رضي الله عنه.
٥٢	تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قبل الهجرة ببضعة عشر شهرا في شوال وعمرها ٦ سنوات ودخل بها في شوال من السنة الثانية للهجرة وعمرها ٩ سنوات
٥٣	تصف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها جهاز حجرتها فتقول: (إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدما، حشوه ليف)
٥٤	لم يكن في بيت عائشة غير فراش واحد في أول الأمر، ثم رزقت فراشًا آخر، وضمت بعد ذلك إلى أثاث حجرتها بعض الوسائد ولم يكن في بيتها مصباح.
٥٥	١–كانت حجر عائشة في شرقي المسجد، وكان بابه من هذه الحجرة واقعا داخل المسجد النبوي على جهة الغرب، وكأن المسجد النبوي صار فناء لها.

٥٦	٢-كان عرض الحجرة ٦ أو ٧ أذرع جدرانها من الطين وسقفها من جريد النخل قصير يناله كل من يقف مغشاة من الخارج بمسوح الشعر لكي تكون وقاية من المطر
٥٧	٣-وكان للباب مصراع واحد من عرعر أو ساج وكان في جنب الحجرة مشربة (أقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم شهرا زمن الإيلاء)
٥٨	قالت أم المؤمنين عائشة: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض
٥٩	قالت أم المؤمنين عائشة: ما أكل آل محمد صلَّى الله عليه وسلم أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر
٦٠	قالت أم المؤمنين عائشة: توفي رسول الله وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رفّ لي، فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني
٦١	كانت أم المؤنين عائشة رضي الله عنها تهتم بمظهرها وزينتها، وتحرص أشد الحرص ألا يرى النبي صلى الله عليه وسلم منها إلا ما يسره
٦٢	قالت عائشة رضي الله عنها: (دخل عليّ رسول الله فرأى في يدي فتخات من ورق، فقال: ما هذا يا عائشة؟ فقلت: صنعتهن أتزين لك يا رسول الله...)
٦٣	من نصائح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للنساء قولها لإحداهن: (إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مُقلتيك فتضعيهما أحسن مما هما فافعلي)
٦٤	لم يكن لأم المؤمنين عائشة إلا ثوب واحد وكان عندها درع ثمين غال، ثمنه خمسة دراهم، وكانت النساء تستعرنه منها؛ ليلبسنه عرائسهن ليلة زفافهن.
٦٥	لم يكن لعائشة رضي الله عنها في بداية الأمر خادم، ثمَّ اشترت جارية اسمها بَريرة وأعتقتها، واشترطت أن يكون ولاؤها لها
٦٦	كانت عائشة تقوم بنفسها بالخدمة في البيت، وتقضي سائر حاجات النّبي صلّى الله عليه وسلم، فتطحن الدقيق، وتطبخ، وتقري الضيوف، وتفرش المفارش
٦٧	كانت تحضر للنبي صلّى الله عليه وسلم الوضوء، وتغسل ثيابه، وتغسل سواكه، وتقوم بترجيل شعره حتى في حال اعتكافه في المسجد وهي حائضة.
٦٨	لقرب أم المؤمنين عائشة من رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، ومحبته لها، كان صلَّى الله عليه وسلم يفضي إليها بأسراره فتكتمها.
٦٩	الغيرة طبيعة في المرأة، وهي دليل محبتها لزوجها، خاصة إن كان له زوجات غيرها، ولم تخرج عائشة رضي الله عنها عن هذه الطبيعة.

٧٠	كانت تغار على النبي صلى الله عليه وسلم، ولما سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: (أغرت؟ قالت: وما لي أن لا يغار مثلي على مثلك)
٧١	كان لعائشة مكانة خاصة في قلب النّبي صلّى الله عليه وسلم؛ وذلك لأنّها كانت ابنة صاحبه الأكبر أبي بكر الصّدّيق، وكانت أيضا أحب زوجاته إليه
٧٢	كان صلَّى الله عليه وسلم يظهر حبه لعائشة رضي الله عنها، ولا يخفيه، حتى إنه لما سئل: أي النَّاس أحب إليك؟ قال: عائشة.
٧٣	كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلن حبه الشديد لأمنا عائشة، كما قال الحافظ أبو عبدالله الذهبي رحمه الله: (وأحبها حبا شديدا كان يتظاهر به)
٧٤	بلغ من حب النبي لعائشة وخوفه عليها أنه كان يأمرها أن تسترقي من العين قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلم يأمرني أن أسترقي من العين
٧٥	كان صلى الله عليه وسلم يفسح لأم المؤمنين عائشة المجال للعب، ولم يحرمها من هذه المتعة، بل إنه كان يفرح بلعبها، ويضحك حتى ترى نواجذه
٧٦	كان صلى الله عليه وسلم دائما يحب أن يدخل الفرح والبهجة على قلب أم المؤمنين عائشة فها هو ذا يحملها على عاتقه لتشاهد الحبشة وهم يلعبون
٧٧	كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلم يسمح لعائشة بالترفيه عن نفسها بل ويشاركها في مرحها، فسمح لها بسماع الدف، وسابقها فسبقها وسبقته
٧٨	كان صلى الله عليه وسلم ربما يجلس فيستمع إلى حديث عائشة لا يمل منه، كما في حديث أم زرع الطويل، الذي حكت فيه أحوال إحدى عشرة امرأة مع أزواجهن
٧٩	كان النبي يدني عائشة ويبسط عليها من حنانه ورحمته ويترجم قوله إلى فعل تأنس به فيتتبع مواضع طعامها وشرابها ليشرب منه ويلطف لها الخطاب
٨٠	كان صلى الله عليه وسلم متمسكا بحب عائشة حتى فارق الدنيا، فقد اختار أن يمرض في بيتها، وتوفي بين سحرها ونحرها، ودفن في بيتها رضي الله عنها
٨١	الحق الَّذي لا مراء فيه أن المسلمين قد عرفوا الكثير من أمر نبيهم وأمر دينهم، وأحواله عند الاحتضار، من أحاديث عائشة رضي الله عنها.
٨٢	قالت عائشة رضي الله عنها: مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم.
٨٣	من أعظم الفضائل، وأعلى السعادة، وأهم المناقب للسيدة عائشة أن حجرتها الشريفة كانت المسكن

	الأخير للنبي صلى الله عليه وسلم، ومكان دفنه ووفاته
٨٤	ظهرت المكانة العلمية لعائشة في عهد عمر وكان هو وغيره من الصحابة إذا أشكل عليهم أمر لاسيما ما يتعلق بشؤون الإنسان الخاصة يسألونها عنه
٨٥	كانت عائشة رضي الله عنها تهاب عمر وتُجله وتحترمه. وفي مسندها عدد من الأحاديث ترويها عن النَّبي صلَّى الله عليه وسلم في فضائله ومناقبه
٨٦	كان لعائشة عند عمر رضي الله عنهما مزيد خصوصية فقد فرض لأمهات المؤمنين عشرة آلاف وزادها ألفين وقال: إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٧	كانت عائشة من أعرف الناس بفضائل عثمان ومناقبه ومكانته عند رسول الله وقد انفردت برواية عدة أحاديث في فضائله ومناقبه مما يدل على تقديرها له
٨٨	ظلت السيدة عائشة على مودتها لعثمان وتقديرها له، إلى أن قتل شهيدا، فكانت أول من طالب بدمه، والاقتصاص من قتلته والثائرين عليه.
٨٩	لم يكن بين علي وعائشة رضي الله عنهما قبل توليه الخلافة ما يدعوها إلى مخالفته والخروج عليه، بل كانت علاقتها معه قائمة على المودة والتقدير.
٩٠	كان علي من أعرف الناس بمقام أم المؤمنين ومكانتها عند النبي وهي أيضا تعرف له مكانته وقدره عنده وقرابته منه ومصاهرته له وفضله وجهاده وسابقته
٩١	كانت أم المؤمنين عائشة ترى أن عليًّا بن أبي طالب أولى النَّاس بالخلافة بعد عثمان رضي الله عنهم أجمعين.
٩٢	لما بويع لعلي رضي الله عنه بالخلافة لم يتغير قلب السيدة عائشة عليه، بل كانت ثابتة على موقفها منه رضي الله عنه، ناصحة بمبايعته
٩٣	جرى بين عائشة وعلي شيء من الخلاف في شأن قتلة عثمان، كالخلاف الذي جرى بين طلحة والزبير وغيرهم من الصحابة معه مع بقاء الود ومعرفة الفضل بينهم
٩٤	١-لما نبتت نابتة الخوارج في خلافة علي كان لعائشة موقف حازم منهم فقد كان أهل العراق ومصر يسبون عثمان وأهل الشام يسبون عليا والخوارج فيسبونهما
٩٥	٢- فلما أخبرت عائشة بذلك قالت: (أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم)
٩٦	تأثرت السيدة عائشة رضي الله عنها بيوم الجمل كثيرا، وكان بالنسبة لها بشكل خاص مأساة مروعة، أصيبت فيه بخيبة أمل مريرة
٩٧	لزمت عائشة رضي الله عنها حجرتها بعد معركة الجمل وانقطعت للعبادة وقسَّمت ليلها ونهارها بين صلاة وصيام واستغفار وصدقات ونشر علم وبيان سنة

٩٨	لم تكن علاقة عائشة مع معاوية كما كانت مع الخلفاء الراشدين إلا أنه أيضا لم يكن بينهما قبل توليه الخلافة ما يعكر صفو العلاقة بينهما
٩٩	كان معاوية وغيره من الصحابة يجلون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بل كان متفقا مع عائشة رضي الله عنهما في الرأي حول المطالبة بدم عثمان
١٠٠	لم يوجد شيء يدل على معارضة عائشة تولي معاوية الخلافة، ولكن مع ذلك فقد أنكرت على معاوية بعض تصرفاته التي رأت فيها مجاوزة لحدود الشرع
١٠١	مرضت عائشة في رمضان سنة (٥٨ هـ) فإذا سئلت كيف أصبحت؟ قالت: صالحة الحمد لله. وكل من يعودها فيبشرها تقول: يا ليتني كنت حجرا يا ليتني كنت مدرة
١٠٢	توفيت عائشة بالمدينة ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان من السنة الثامنة وقيل السابعة وقيل التاسعة والخمسين للهجرة في خلافة معاوية
١٠٣	عند وفاة عائشة رضي الله عنها حزن عليها أهل المدينة حزنا شديدا وصدق عبدالله بن عبيد بن عمير: (أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه!)
١٠٤	صلى عليها أبو هريرة وسط مقابر البقيع وكان يومئذ خليفة مروان بن الحكم أمير المدينة حينئذ من جهة معاوية؛ لأنه حج فاستخلف أبا هريرة
١٠٥	دفنت عائشة ليلا بعد الوتر، وكان الليل مظلما، فلم يجد المشيعون بدا من أن يحملوا فيه خرقا غمسوها في زيت وأشعلوا فيها النار لتضيء لهم الطريق
١٠٦	ازدحم الناس في جنازتها وتجمعوا حول النعش ولم تر ليلة أكثر ناسا منها ونزل أهل العواليإلى المدينة
١٠٧	نزل في قبرها خمسة من أهلها: عبدالله وعروة ابنا الزبير والقاسم وعبدالله ابنا محمد، وعبدالله بن عبدالرحمن وكان عمرها (٦٧) سنة ودفنت بالبقيع
١٠٨	صفات أم المؤمنين عائشة الخَلقية: فقد كانت امرأة جميلة، بيضاء مشربة بحمرة؛ ولهذا يقال لها: الحميراء، وهو أحسن الألوان.
١٠٩	كانت رضي الله عنها نحيلة الجسم في شبابها، ثمَّ بمرور الأيام امتلأت وبدنت، وحملت اللحم، وهذا ما تحكيه هي بنفسها عن نفسها
١١٠	كانت أقرب إلى الطول في جسمها؛ وكان شعرها طويلا وهي صغيرة، ثم أصابها مرض فتمزق شعرها وصار تحت المنكبين،ثم تحسن شعرها في الطول
١١١	تأثرت كثيرا بعبادة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه فيها؛ لكونها ألصق الناس به وأكثرهم اطلاعا على عبادته الخاصة به.

١١٢	كانت كثيرة العبادة، قوامة، دائمة التهجد، صوامة كثيرة الصيام، بل كانت لا تدع الصيام حتى في الأيام شديدة الحر، وكانت تصوم في السفر
١١٣	كانت تهتم بصلاة التراويح اهتماما بالغا، فإذا صار رمضان تأمر مولاها ذكوان، فيؤمها من المصحف، وتداوم على نوافل الطاعات.
١١٤	كانت إذا نامت عن شيء من وردها قضته، وتنصح بالمداومة على الطاعات، وخاصة قيام الليل.
١١٥	وأما الحج فكانت حريصة جدا على ألا يفوتها، فتحدد أماكن إقامتها فيه، وتصوم يوم عرفة.
١١٦	كانت عائشة رضي الله عنها جوادةً كريمةً كثيرة الصدقات، لا يكاد يقر بيدها مال حتى تنفقه على الفقراء والمساكين
١١٧	كانت عائشة تعين الفقير على حسب حاجته وقدره، ولم تكن تستقل ما تنفقه فقد تعلمت في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم: اتقوا النار ولو بشق تمرة
١١٨	كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مع صيامها وقيامها وكرمها وجودها، تكره أن يُثنى عليها، وأن تمدح وهي تسمع، مخافة الرياء
١١٩	كانت عائشة تأتيها الأعطيات فلا تلتفت لشيء من هذا وإنما تنفقه في سبيل الله ولا تتكئ على دنيا تطمئن إليها، وإنَّما كانت نافضة يدها من هذا كله
١٢٠	كانت عائشة رقيقة القلب خاشعة قانتة لا ترى لنفسها فضلا ولا تتكئ على قربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم عنها هذا السمت الخاشع
١٢١	كانت عائشة كلما ذكرت خروجها للسعي بالإصلاح بين الناس يوم الجمل متأولة تأسف محزونة وتتكلم بالندم استغفارا ودمعا حتى تبل خمارها رضي الله عنها
١٢٢	كان خروج عائشة رضي الله عنها يوم الجمل رغبة في الإصلاح بين الناس، وقد كانت تعلن ذلك في أكثر من مناسبة وتصرح به
١٢٣	كانت عائشة من ذوات الشجاعة النادرة، تمشي إلى البقيع في الليل دون أن يصدّها خوف أو تردد، وتنزل في ساحة المعارك، وتشارك المسلمين جهادهم
١٢٤	رغم ما كان يحصل بين عائشة وبين باقي أمهات المؤمنين رضي الله عنهن كغيرهن من الضرائر إلا أنها لم تكن تذكر إحداهن إلا بالخير والثناء الجميل
١٢٥	من إنصاف عائشة ما يحكيه عروة قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه؛ فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٦	كانت عائشة تكره الثناء عليها، ولا تحب أن يمدحها أحد، وقصتها مع ابن عباس عندما استأذن عليها في

	مرضها الَّذي ماتت فيه مشهورة
١٢٧	لما دخل ابن عباس على عائشة في مرض موتها، وبدأ يثني عليها فقالت: (وددت أني كنت نسيًا منسيًّا)
١٢٨	قيل لعائشة رضي الله عنها: إن قومًا يشتمون أصحاب محمد صلَّى الله عليه وسلم فقالت: قطع الله عنهم العمل فأحب ألا يقطع عنهم الأجر.
١٢٩	١–رأت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها رجلا متماوتا فقالت: ما هذا فقيل لها زاهد...
١٣٠	٢–قالت كان عمر بن الخطاب زاهدا ولكنه كان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب في ذات الله أوجع.
١٣١	أقوال العلماء في مكانتها العلمية:١– تبوأت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مكانةً علميةً رفيعةً، جعلتها عالِمة من علماء عصرها.
١٣٢	٢_ والمرجع العلمي الأصيل الَّذي يرجعون إليه فيما يغمض عليهم أو يستشكل أمامهم من مسائل في القرآن والحديث والفقه.
١٣٣	قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما.
١٣٤	قال مسروق رحمه الله: (لقد رأيت الأكابر من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض.
١٣٥	قال عروة بن الزبير:ما رأيت أحدًا أعلم بكتاب الله ولا بسنةٍ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، ولا بشِعر، ولا فريضة من عائشة رضي الله عنها.
١٣٦	١_ قال عروة: لقد صحبت عائشة رحمها الله حتى قلْت قبل وفاتها بأربع سنين أو خمس: لو توفيت اليوم ما ندمت على شيء فاتني منها.
١٣٧	٢_ فما رأيت أحدا قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا أعلم بشعْر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب.
١٣٨	٣_ ولا بكذا ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا بطب منها. فقلت لها: يا أمه، الطب من أين علمتيه؟. فقالتْ: كنت أمْرض فينعت لي الشيء.
١٣٩	٤_ ويمرض المريض فينعت له، فينتفع، فأسمع الناس بعضهم لبعض فأحفظه. قال عروة: فلقد ذهب عني عامة علمها لم أسأل عنه.
١٤٠	قال أبوسلمة بن عبدالرحمن:ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله، ولا أفقه في رأي إن احتيج إلى رأيه ولا أعلم بآية فيما نزلت، ولافريضةمن عائشة.

١٤١	١_ وقال الزهري رحمه الله: (لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل.
١٤٢	٢_ وفي رواية: لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن.
١٤٣	١_ عن محمود بن لبيد قال: (كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، ولا مثلا لعائشة وأم سلمة.
١٤٤	٢_ وكانت عائشة تفتي في عهد عمر وعثمان إلى أن ماتت، يرحمها الله.
١٤٥	٣_ وكان الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وعثمان بعده يرسلان إليها فيسألانها عن السنن.
١٤٦	عن عبدالرحمن بن القاسم،عن أبيه،قال:كانت عائشةقد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكروعمر، وعثمان،وهلم جرا،إلى أن ماتت، وكنت ملازما لها مع برها بي
١٤٧	قال ابن كثير:وقد تفردت أم المؤمنين عائشة بمسائل عن الصحابة لم توجد إلا عندها، وانفردت باختيارات أيضا وردت أخبارا بخلافها بنوع من التأويل.
١٤٨	تتلمذ على عائشة رضي الله عنها عدد كبير من الصحابة والتابعين، وكانوا يأتونها من أماكن متفرقة؛ كالعراق، والشام، وأنحاء الجزيرة.
١٤٩	أسباب مكانتهاالعلمية:١_حدة ذكائها،وقوة ذاكرتها وحافظتها،وحسبك لهذا الأمر دليلا كثرة ماروت عن النبي. ١– حدة ذكائها، وقوة ذاكرتها وحافظتها،
١٥٠	٢_ زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم في سن مبكرة، وحياتها في كنفه ورعايته مدة بلغت ثماني سنوات وخمسة أشهر وكان خلال هذه المدة حفيا بها.
١٥١	٣_ كثرة ما نزل من الوحي في حجرتها حتى سميت... مهبط الوحي.
١٥٢	٤– لسانها السؤول، فقل أن تسمع شيئا تستشكله، أو ترى أمرا لا تعرفه، إلا وتسأل مستفسرة عنه، واشتهرت السيدة بذلك.
١٥٣	كانت رضي الله عنها تتبع منهجا علميا واضح المعالم، ومن صوره: توثيق المسائل بما ورد في الكتاب والسنة.
١٥٤	كانت رضي الله عنها تتورع عن الكلام بغير علم.
١٥٥	عن شريح بن هانئ قال:أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله،

	فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم..
١٥٦	كانت رضي الله عنها تعتمد على الجمع بين الأدلة، وفهم مقاصد الشريعة، وعلوم اللغة العربية، فاجتمع لها مع حفظ الآثار حسن التفقه فيها والاجتهاد.
١٥٧	كانت رضي الله عنها تعرف أدب الخلاف، كيف لا وقد تعلمت على يدي نبي هذه الأمة ومعلمها صلى الله عليه وسلم.
١٥٨	تميزت بأسلوب علمي متين في التعليم، فكانت تتأنى في الكلام حتى يسهل استيعابه، وتنكر على من يسرع في كلامه.
١٥٩	تعد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من كبار مفسري عصرها؛ ساعدها على ذلك سماعها للقرآن الكريم منذ نعومة أظافرها.
١٦٠	قالت رضي الله عنها:لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب:﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾..
١٦١	نزلت آيات كثيرة بسببها؛ مثل آيات الإفك، والتيمم، ورأت كيف ينزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي.
١٦٢	لم تكن عائشة رضي الله عنها تكتفي بمجرد الحفظ، وإنما كانت إذا غمض عليها شيء لا تتردد في طرحه على الرسول صلى الله عليه وسلم.
١٦٣	إذا استشكلت شيئا من شأن الوحي بادرت بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم؛ ليرفع عنها الإشكال.
١٦٤	يقول أبوسلمة بن عبدالرحمن:مارأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله،ولا أفقه في رأي إن احتيج إلى رأيه ولا أعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة، من عائشة.
١٦٥	قامت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بدور كبير في رواية السنة النبوية وفي توثيقها، وتعتبر رائدة في هذا المجال؛ لقربها من النبي.
١٦٦	كانت الزوجة الشديدة اللصوق به، تسمع منه ما لا يسمعه غيره، وترى من أحواله ما لا يراه غيرها، وتفهم عنه، وتسأله عما يغمض عليها.
١٦٧	وعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من ألف حديث شريف، روتها عنه بكل دقة وضبط وإتقان؛ ولذلك جاءت روايتها للسنة النبوية المطهرة متميزة.
١٦٨	عن محمود بن لبيد قال: «كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، ولا مثلا لعائشة وأم سلمة.
١٦٩	١_ بلغت مرويات عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٢١٠) حديثا؛ منها (١٧٤) حديثا متفق عليها عند الشيخين.

١٧٠	٢_ وانفرد البخاري بـ (٥٤) حديثا، ومسلم بـ (٦٩) حديثا، والباقي في الصحاح، والسنن، والمعاجم، والمسانيد.
١٧١	عدها ابن حزم في المرتبة الرابعة من بين الصحابة المكثرين للرواية وذكرها السيوطي من السبعة المكثرين في الرواية.
١٧٢	١_ قال الحافظ أبو حفص الميانشي رحمه الله:اشتمل كتاب البخاري ومسلم على ألف حديث ومائتي حديث من الأحكام..
١٧٣	٢_ فروت عائشة من جملة الكتابين مائتين ونيفا وتسعين حديثا، لم يخرج عن الأحكام منها إلا اليسير.
١٧٤	قال ابن كثير وهو يتحدث عن عائشة ولم ترو امرأة ولا رجل غير أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث بقدر روايتها رضي الله عنها.
١٧٥	وكانت أحفظ الصحابة للحديث، وقد اعترف بذلك حتى الشيعة، كما يقول الأزدي – عامله الله بما يستحق–:حفظت أربعين ألف حديث ومن الذكر آية تنساها
١٧٦	تتميز عائشة رضي الله عنها عن الصحابة في باب الرواية (بأن معظم الأحاديث التي روتها قد تلقتها مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٧	كانت رضي الله عنها تتسم بالدقة في نقل الحديث، وحفظ ألفاظه، حتى لا يتغير معناه.
١٧٨	كانت رضي الله عنها إذا لم تكن تعرف الحديث اختبرت قائله؛ فإن ضبطه قبلته، وهذا الأسلوب اتبعه نقاد الحديث فيما بعد في نقد الحديث ونقد الرجال.
١٧٩	لمعرفة الصحابة بمدى اهتمام عائشة رضي الله عنها بضبط الأحاديث، والحفاظ على سلامة روايتها، كان بعضهم يعرض عليها ما حفظه، ومن هؤلاء أبو هريرة.
١٨٠	الشيء الذي يميزها والجوهر الأصلي الذي يفضلها هو الدقة والبراعة في الفهم، والقوة في الاجتهاد، والإدراك والعمق في التفقه والاستنباط.
١٨١	تعد عائشة رضي الله عنها بحق أفقه نساء الأمة وأعلمهن، بل من أفقه وأعلم الصحابة
١٨٢	قال عطاء رحمه الله: «كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة
١٨٣	وقال الذهبي رحمه الله: (لا أعلم في أمه محمد صلى الله عليه وسلم، بل ولا في النساء مطلقا، امرأة أعلم منها
١٨٤	عن عبدالرحمن بن القاسم،عن أبيه، قال كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وهلم جرإلى أن ماتت يرحمهاالله...
١٨٥	١_ قال محمود بن لبيد:كانت عائشة تفتي في عهد عمر وعثمان إلى أن ماتت،يرحمهاالله ...

١٨٦	٢_ وكان الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وعثمان بعده، يرسلان إليها، فيسألانها عن السنن.
١٨٧	قال مسروق رحمه الله: (لقد رأيت الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض.
١٨٨	لم تكن رضي الله عنها تتحرج في إجابة المستفتين عن أي مسألة من مسائل الدين، ولو كانت متعلقة بالشؤون الخاصة.
١٨٩	لم تقف رضي الله عنها عند رواية النصوص وفقهها والإفتاء بها بل كانت صاحبة ملكة فقهية تستطيع من خلالها استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة
١٩٠	كانت عائشة رضي الله عنها على قدر كبير من المعرفة بالتاريخ، وأيام العرب، وسيرة الرسول وصلى الله عليه وسلم.
١٩١	عاصرت الخلفاء الأربعة، وأكثر ولاية معاوية رضي الله عنهم جميعا.
١٩٢	قال هشام بن عروة: ما رأيت أحدا من الناس أعلم.. بحديث العرب ولا النسب من عائشة.
١٩٣	جاءت عن عائشة رضي الله عنها روايات تعرف فيها بأحوال أهل الجاهلية، وعاداتهم، وأخبارهم الاجتماعية، وطقوسهم.
١٩٤	ألقت رضي الله عنها الضوء وكشفت جوانب كثيرة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، من بداية نزول الوحي إلى وفاته.
١٩٥	أما ما كان في الجاهلية،فلعلها تلقته واكتسبت طرفا كبيرا منه من أبيها أبي بكر الصديق، الذي كان من أعلم الناس بأيام العرب وأنسابها.
١٩٦	كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على درجة عالية من الفصاحة والبلاغة، ومعرفة الشعر.عن موسى بن طلحة قال:ما رأيت أحدا أفصح من عائشة.
١٩٧	قال معاوية: (ما رأيت خطيبا قط أبلغ ولا أفصح من عائشة)
١٩٨	فصاحة عائشة رضي الله عنها لايختلف فيها اثنان، فإنها كانت حافظة للشعر وترويه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر لسماعه منها ويستزيدها منه
١٩٩	ملكة الشعر عندها وراثية،فأبوها كان يحفظ الشعر كذلك،ويصحح أوزانه،وأخوها عبدالله ينظمه،وكان لبيد أكثر من تحبه من الشعراء وروت له نحو ألف بيت.
٢٠٠	كانت توصي الناس أن يعلموا أولادهم الشعر؛ لتعذب ألسنتهم، وما كان ينزل بها أمر إلا أنشدت فيه شعرا.

٢٠١	عن الشعبي: أن عائشة قالت:رويت للبيد نحوا من ألف بيت،كان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة؟!
٢٠٢	من فصاحتها وبلاغتها أنها إذا استثيرت يعلو كلامها ويفخم،كأنما تصدر به عن ثقافتها الأصلية وعلومها الوفيرة.
٢٠٣	عن عروة بن الزبير قال:كانت عائشة أروى الناس للشعر، وكانت تنشد قول لبيد: ذهب الذين يعاش في أكنافهم...وبقيت في خلف كجلد الأجرب...
٢٠٤	لم تقتصر عائشة رضي الله عنها على العلوم الدينية فحسب، بل إنها كانت على اطلاع واسع على علوم أخرى، ومن هذه العلوم علمها بالطب.
٢٠٥	كان عروة يقول أيضا: ما رأيت أحدا أعلم بفقه، ولا طب، ولا شعر، من عائشة
٢٠٦	استدركت عائشة رضي الله عنها على كبار الصحابة في مسائل كثيرة، وصنف المصنفون في مستدركات عائشة مصنفات كثيرة.
٢٠٧	اتسم دور أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في العهد المدني بالتلقي والحفظ للسنة المطهرة،القولية منها والفعلية لحياته الخاصة عليه الصلاةوالسلام
٢٠٨	حفظها واعتناؤها بالسنة القولية والفعلية لحياته صلى الله عليه وسلم، لا سيما ما كان منه داخل حجراته مع أهله
٢٠٩	بثها العلم الشرعي لكل ما تعلمته منه صلى الله عليه وسلم، حيث كانت خير مبلغ لذلك الميراث النبوي العظيم للأمة
٢١٠	كانت خير وسيط بينه صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنات السائلات عن أمور دينهن، خاصة في توضيح بعض الأحكام التفصيلية الخاصة بالنساء
٢١١	كانت قدوة حسنة ومثلا أعلى للمرأة المسلمة في طريق الخير والدعوة إلى الله.
٢١٢	نزول بعض الآيات القرآنية والأحكام الشرعية في شأنها، ولا يخفى أثر ذلك وفائدته على الأمة، وذلك مثل نزول آية التيمم
٢١٣	ظهور فضلها واصطفاء الله لها،حين اختارت الله ورسوله والدار الآخرة،على الدنيا ومتاعها الزائل،وأثر ذلك واضح في التأييد والنصرة والثبات معه...
٢١٤	حرصها رضي الله تعالى عنها على نشر العلم بين المسلمين، فقد نهل المسلمون منها كثيرا من تعاليم دينهم، وخاصة ما كان من سنن نبيهم
٢١٥	كانت مرجعا للرأي والمشورة للخلفاء الراشدين، ولكثير من كبار الصحابة رضوان الله تعالى عنهم أجمعين

٢١٦	كانت مرجعا لكثير من الأحكام الفقهية التي خفيت على كثير من علماء الصحابة رضوان الله عليهم
٢١٧	كانت مرجعا لتفسير القرآن الكريم لكل من سألها في ذلك، من كبار الصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم
٢١٨	وضحت كثيرا من الأمور التي تمس العقيدة الصحيحة، فكانت خير مفسر وموضح لها، رضي الله تعالى عنها
٢١٩	سطرت أروع الأمثلة في الزهد، والتقلل من الدنيا، وعدم الركون إليها، فكانت خير قدوة في ذلك.
٢٢٠	لقد مد الله في عمر أم المؤمنين عائشة –رضي الله تعالى عنها– حتى أدركت الصدر الأول من العهد الأموي
٢٢١	كانت المرجع لكثير من علماء الأمة وأئمتها وأمرائها
٢٢٢	نصحها وإرشادها لكل من زارها أو طلب منها رأيا أو مشورة، سواء كان من عامة الأمة، أم من علمائها وأمرائها.
٢٢٣	سعيها الحثيث للتزود من التقوى والعمل الصالح، استعدادا للدار الآخرة.
٢٢٤	بذلها وإنفاقها في وجوه الخير بكل ما تيسر لها وقسم لها من عطاء، كانت تحصل عليه برا بها وصلة وحفظا لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها.
٢٢٥	استدراكها على بعض الأقوال والأحكام التي قد تقع في زمانها وتصل إليها، وتوضيحها، وبيانها للعلم، دون أي مجاملة أو وجل.
٢٢٦	نباهتها، وقوة حجتها، وحسن استدلالها بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام، توضيحا لما خفي من بعض الأحكام الفقهية، وتوضيحها للسائل
٢٢٧	تركها أعظم الأثر في الأمة،ظهر ذلك من خلال أيام رحيلها إلى الدار الآخرة،وفزع المدينة بأكملها عند توديعها،ولحوقها بالرفيق الأعلى
٢٢٨	اتسم أسلوب عائشة رضي الله عنها في الدعوة بالحكمة؛ امتثالا لقول الله عز وجل: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة﴾.
٢٢٩	أفادت الأمة من حكمة عائشة في الدعوة، وتعلمت من رجاحة عقلها في كثير من المواقف
٢٣٠	سلكت عائشة رضي الله عنها طريق الموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى، مستخدمة الترغيب تارة، والترهيب تارة أخرى
٢٣١	برز دورها رضي الله عنها في الدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة، وأهلها لذلك ما تحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٣٢	قال موسى بن طلحة: ما رأيت أحدا أفصح من عائشة.
٢٣٣	سأل معاوية زيادا: أي الناس أبلغ؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزم عليك. قال: إذا عزمت علي:

	فعائشة.
٢٣٤	قال معاوية: ما فتحت بابا قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته، ولا أغلقت بابا قط تريد أن تفتحه إلا فتحته
٢٣٥	آثرت أسلوب الموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله، من خلال أحاديث نبوية، فيها التخويف، والوعيد، والتذكير بأهوال يوم القيامة
٢٣٦	إن حياة عائشة رضي الله عنها مضرب المثل في الإيمان، والعمل الصالح، ومحاسن الأخلاق؛ كالإيثار، والتضحية، والصبر، والزهد، وغير ذلك
٢٣٧	تمثل عائشة أيضا للمسلمين القدوة في الزهد وتحمل شظف العيش
٢٣٨	كانت حياة عائشة مع زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم قدوة للمسلمات في حسن تبعل المرأة لزوجها وقيامها على خدمته.
٢٣٩	أمهات المؤمنين: أفضل نساء العالمين على الإطلاق في الشرف والفضل وعلو المقام
٢٤٠	أمهات المؤمنين: زوجات لأفضل البشر، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم
٢٤١	أمهات المؤمنين: أمهات للمؤمنين، بنص القرآن، قال الله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾
٢٤٢	أمهات المؤمنين: زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة؛ ويدل على ذلك نصوص كثيرة
٢٤٣	قول عمار بن ياسر رضي الله عنه، عن عائشة رضي الله عنها: «إنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها»
٢٤٤	أمهات المؤمنين: اخترن الله ورسوله والدار الآخرة على الحياة الدنيا وزينتها بعد نزول آيات التخيير
٢٤٥	أمهات المؤمنين: تطهرن من الرجس (الشرك، والشيطان، والأفعال الخبيثة، والأخلاق الذميمة)
٢٤٦	أمهات المؤمنين: مضاعفة الأجر لهن على الطاعات والعمل الصالح ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما﴾
٢٤٧	أمهات المؤمنين: شرفهن الله بتلاوة القرآن والحكمة في بيوتهن، مما يدل على جلالة قدرهن ورفعتهن
٢٤٨	تكاثرت الدلائل والبراهين في بيان فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، حتى قال الحافظ أبو الحجاج المزي: (مناقبها وفضائلها كثيرة جدا)
٢٤٩	قوله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾، قال ابن أبي مليكة: (نزلت هذه الآية في عائشة).
٢٥٠	وقال ابن أبي مليكة: (إنها كانت مباركة). ونحو هذا عن ابن عباس، وعمار بن ياسر رضي الله عنهما (يعني

	عائشة)
٢٥١	انفردت عائشة رضي الله عنها أيضا بجملة من المناقب والفضائل التي ذكرتها كتب السنة، وهي كثيرة جدا (منها) أنها من أفضل النساء
٢٥٢	كانت أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥٣	إن أباها كان أحب الرجال إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأعزهم عليه
٢٥٤	أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها
٢٥٥	بركتها وخيرها الذي عم الأمة، فقد كان من بركتها نزول آية التيمم التي كانت رحمة ورخصة للمؤمنين
٢٥٦	جاء الملك بصورتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرقة من حرير، وأن زواجها منه من عند الله تعالى
٢٥٧	اختياره صلى الله عليه وسلم أن يمرض في دارها،ووفاته في بيتها، بين سحرها ونحرها،واجتماع ريقه وريقها في آخر ساعة له من الدنيا.ودفنه في بيتها
٢٥٨	لم يكن ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في لحاف امرأة من نسائه غيرها
٢٥٩	إن جبريل أرسل لها السلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٦٠	أول من بدأها النبي صلى الله عليه وسلم بالتخيير عند نزول آية التخيير
٢٦١	كان لها يومان وليلتان في القسم دون غيرها من أمهات المؤمنين، وذلك لما وهبتها سودة يومها وليلته
٢٦٢	كانت من أعلم وأفقه نساء هذه الأمة، ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أكثر منها
٢٦٣	إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعائشة بغفران ما تقدم من ذنبها وما تأخر
٢٦٤	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لها بأنه لم يعلم عليها إلا خيرا، وكفى بها شهادة
٢٦٥	قال الشافعي رحمه الله: (أجمع الصحابة وأتباعهم على أفضلية أبي بكر، ثم عمر...)
٢٦٦	١_قال الزهري رحمه الله: «لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل»
٢٦٧	٢_ وفي رواية: «لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن»
٢٦٨	أفضل نساء هذه الأمة خديجة وعائشة وفاطمة
٢٦٩	قال صلى الله عليه وسلم:أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران
٢٧٠	أجمع العلماء على أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أفضل من ابنته

٢٧١	الناصبة، وهي التي نصبت العداء لعلي وآل البيت، وكان لهم وجود؛ لأسباب وأمور سياسية معروفة، وقد انقرضت هذه الطائفة من زمن طويل
٢٧٢	الرافضة، وهي التي غلت في علي وآل البيت، ونصبت العداء للصحابة، وهي أكثر كذبا
٢٧٣	كانت علاقة عائشة بعلي رضي الله عنهما قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، علاقة حميمة، ثم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثت فتنة الجمل
٢٧٤	جاء علي بن أبي طالب أمير المؤمنين مسلما على عائشة رضي الله عنها، فقال: (كيف أنت يا أمه؟ قالت: بخير، فقال: يغفر الله لك
٢٧٥	إن علاقة عائشة بفاطمة رضي الله عنهما، هي علاقة ود وحب ووئام واحترام وتقدير
٢٧٦	أجمع أصحاب السير ورواة الأحاديث على أن الصلة بين عائشة وفاطمة رضي الله عنهما كانت على أحسن ألفة، وأكمل مودة
٢٧٧	قالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها)، وفي رواية: (ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها)
٢٧٨	عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت:ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٧٩	كانت فاطمة رضي الله عنها إذا جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة ولم تجده أوصت بذلك عائشة رضي الله عنها
٢٨٠	كانت علاقة عائشة رضي الله عنها، بذرية علي رضي الله عنه وبقية آل البيت، علاقة طيبة فيها البر والوفاء
٢٨١	تتلمذ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب على عائشة رضي الله عنها، وقد روى عنها أحاديث، منها ما في صحيح مسلم
٢٨٢	الشواهد على علاقة عائشة الحسنة بآل البيت كثيرة جدا، مبثوثة في كتب الأحاديث والتاريخ، بل وكتب الشيعة أنفسهم
٢٨٣	ثبت باليقين وبالروايات الثابتة الصحيحة ما يبين عن حسن الود بين عائشة وبين علي وأبنائه
٢٨٤	قال أمير المؤمنين الخليفة: القادر بالله (٤٢٢هـ) في عقيدته، كما في (المنتظم) لابن الجوزي (٣٨٤/٤): ومن سب سيدتنا عائشة فلا حظ له في الإسلام.
٢٨٥	شتم رجل عائشة بالكوفة، فقدم إلى موسى بن عيسى العباسي، فقال: من أحضر هذا؟ فقال ابن أبي ليلى: أنا. فجلد ثمانين، وحلق رأسه، وأسلمه للحجامين

٢٨٦	قال ابن أبي الحديد: (على أن أمير المؤمنين عليه السلام أكرمها، وصانها، وعظم من شأنها، ومن أحب أن يقف على ما فعله معها فليطالع كتب السيرة)
٢٨٧	روي أن عائشة رضي الله عنها ذكرت فاطمة عليها السلام، فقالت: (ما رأيت أحدا أصدق منها إلا أباها)كشف الغمة (٢/١٠٠) للإربلي
٢٨٨	ورد في كتب الشيعة: شهادتهم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه صان عائشة رضي الله عنها وأكرمها وعظم من شأنها
٢٨٩	ورد في كتب الشيعة: شهادتهم بأن عائشة روت في فضائل علي وفاطمة وآل البيت رضي الله عنهم.
٢٩٠	ورد في كتب الشيعة: قبول عائشة رضي الله عنها بدفن الحسن في بيتها، وأن هذا من مناقبها.
٢٩١	ورد في كتب الشيعة: شهادتهم لها بالتوبة والجنة.
٢٩٢	ورد في كتب الشيعة: تسمية أئمتهم بعض بناتهم باسم عائشة رضي الله عنها.
٢٩٣	سمى الإمام موسى بن جعفر الصادق الملقب بالكاظم( ) (ت ١٧٣) –وهو الإمام السادس عندهم– إحدى بناته باسم الصديقة عائشة رضي الله عنها
٢٩٤	كانت فاطمة إذا صنعت طعاما تغرف لأمنا عائشة منه، كما ذكر ذلك الحميري بسنده
٢٩٥	قال يزيد بن هارون رحمه الله: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية، إلا الرافضة، فإنهم يكذبون
٢٩٦	قال محمد بن سعيد الأصبهاني رحمه الله: (سمعت شريكا يقول: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة؛ فإنهم يضعون الحديث، ويتخذونه دينا)
٢٩٧	قال ابن تيمية وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف والكذب فيهم قديم...
٢٩٨	لعل من أهم أسباب طعن الرافضة في عائشة أنها حفظت الكثير من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، مع ما مد الله عز وجل في عمرها بعد وفاته
٢٩٩	١_ يقول الحافظ ابن حجر: (قد حفظت عنه شيئا كثيرا، وعاشت بعده قريبا من خمسين سنة، فأكثر الناس الأخذ عنها..
٣٠٠	٢_ ونقلوا عنها من الأحكام والآداب شيئا كثيرا، حتى قيل: إن ربع الأحكام الشرعية منقول عنها رضي الله عنها
٣٠١	من افتراءات الرافضة على عائشة: قولهم: إن عائشة مَانعت من دفن الحسن بن علي عند جده؛ لبغضها للحسن، وعداوتها لآل البيت، وهذا باطل.
٣٠٢	من افتراءات الرافضة على عائشة: قولهم: إنها كانت تحتجب من الحسن والحسين؛ وذلك كان بسبب

	بغضها لهما! وهذه فرية داحضة.
٣٠٣	من افتراءات الرافضة على عائشة: قولهم: إن عائشة أغضبت فاطمة حتى أبكتها؛ وذلك لبغض عائشة لها ولآل البيت!وهذه فرية باطلة.
٣٠٤	الثابت عن عائشة تُجاه فاطمة رضي الله عنهما هو المحبة والثناء الحسن، مع رواية عائشة لجملة من الأحاديث في فضل فاطمة والثناء عليها
٣٠٥	ثبت عن عائشة في فضل فاطمة قولها: (ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها)، وفي رواية: (ما رأيت أحدًا قط أصدق من فاطمة غير أبيها)
٣٠٦	٤- كتب جعفر الهادي الشيعي كتابًا بعنوان:(السيدة فاطمة الزهراء على لسان عائشة...)جمع فيه أربعين رواية في فضل فاطمة،روتها عائشة؛ فكيف تبغضها؟!
٣٠٧	من افتراءات الرافضة على عائشة: قولهم: إنها فرحت بموت فاطمة؛ نقل هذا الكلام ابن أبي الحديد، عن أبي يعقوب اللمعاني، ويحتج به الشيعة مع غرابته!
٣٠٨	زعْم أبي يعقوب اللمعاني بأنّ عائشة فرحت بموت فاطمة، لا يوافق نقلًا ولا عقلًا، بل ولا يوافق كلام الشيعة أنفسهم، فضلًا عن كونه بلا إسناد!
٣٠٩	من أقبح افتراءات الرافضة على عائشة:زعمهم أن الله تعالى ضرب امرأة نوح وامرأة لوط لعائشة مثلًا،وأن هذا تكفير لها على حد زعمهم! وهو باطل.
٣١٠	من افتراءات الرافضة على عائشة: زعمهم بأن عائشة قالت بتحريف القرآن! ويستدلون على ذلك بقراءات شاذّة، وروايات لا تصح، ويحرّفون الصحيح منها!
٣١١	أكثر الرافضة جدًّا من الافتراء على أم المؤمنين،معتمدين في ذلك كله على أخبار واهية، بأسانيد تالفة لا تصح، وما صح منها حرَّفوه!
٣١٢	وجملة أكاذيب الرافضة والمتأخرين، يعلم كلُّ مَن كانت له مسكة من عقل وإيمان أنها مكذوبة موضوعة على رسول الله، وزوجه المبرأة الصِّديقة عائشة!
٣١٣	سبب شغف الشيعة المتأخرين وولعهم باختلاق الأكاذيب على عائشة:أن كثيرا منهم يرون سبَّها ونسبتها إلى الفحش جزءا من الدين عندهم؛ فأقبح به من دين!
٣١٤	من الذين عُرفوا ببث الشُّبه:الرافضة؛ إذ ينسجون الشبهات الدنية؛ ليطعنوا في الصحابة الكرام، وكان تركيزهم على أمَّهات المؤمنين، وبالأخصِّ عائشة
٣١٥	وقف علماء أهل السنة للرافضة بالمرصاد؛فعرفوا كيدهم،وكشفوا أمرهم،فما من شبهة صغيرة أو كبيرة إلا وتناولها أهل السنة بالرد والإبطال،ولله الحمد

٣١٦	من الشبه التي ادعاها الرافضة: زعمهم أنَّ عائشة وجميع زوجات النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلم لسن من آل البيت
٣١٧	والقول الصحيح في المراد بآل بيت النبي: هم من تحرُم عليهم الصدقة، وهم أزواجه وذريته،وكل مسلم ومسلمة من نسل عبدالمطلب،وهم بنو هاشم بن عبد مناف
٣١٨	ألحق بعض أهل العلم – منهم الشافعي وأحمد – بني المطلب بن عبد مناف ببني هاشم في تحريم الصدقة عليهم؛ لمشاركتهم إياهم في إعطائهم من خمس الخمس
٣١٩	زوجاته صلى الله عليه وسلم داخلاتٌ تحت لفظ (الآل)؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد)
٣٢٠	جاء في لسان العرب:وأهل الرجل أخص الناس به،وأهْل بيت النبي: أزواجه، وبناته، وصهْره،أعني عليا،وقيل: نساء النبي والرجال الذين هم آله
٣٢١	الزوجات يدخلن في مفهوم أهل البيت دخولا ضروريا بلا خلاف، وقد يتوسع في المفهوم فيستعمل في الأولاد والأقارب أيضا.
٣٢٢	أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل إلى حجرة عائشة فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله» فقالت: وعليك السلام ورحمة الله.رواه البخاري
٣٢٣	إن عائشة كانت تحب عليا، وتكن له كل تقدير واحترام
٣٢٤	حديث فرحها بمقتل علي وإنشادها شعرا في ذلك، فهو عند الطبري في تاريخه غير مسند
٣٢٥	إن الطعن في بيت عائشة هو طعن في النبي صلى الله عليه وسلم؛ فبيت عائشة هو بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وبه دفن
٣٢٦	١ــ رحم الله الإمام أبا الوفا ابن عقيل الحنبلي رحمه الله؛ حيث يقول: (انظر كيف اختار لمرضه بيت البنت، واختار لموضعه من الصلاة الأب..
٣٢٧	٢ــ فما هذه الغفلة المستحوذة على قلوب الرافضة عن هذا الفضل والمنزلة التي لا تكاد تخفى عن البهيم فضلا عن الناطق؟
٣٢٨	كانت أمنا رضي الله عنها تبلغ النسوة بعض الأحكام التي تستحي من أمر الرجال بها؛ لتمام عفتها وسمو أخلاقها، رضي الله عنها.
٣٢٩	ينبغي أن نعلم أن الطعن في خلق أمنا عائشة رضي الله عنها هو في الحقيقة طعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كانت أحب الناس إليه
٣٣٠	قال ابن حجر: («ما أرى ربك إلا يسارع في هواك» أي ما أرى الله إلا موجدا لما تريد بلا تأخير، منزلا لما

	تحب وتختار)
٣٣١	قال ابن تيمية: ونعتقد أن ما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم إلى الله، ونترحم على عائشة ونترضى عليها.
٣٣٢	قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؛ فإن الله عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم، وهو يعلم أنهم سيقتتلون
٣٣٣	أصول متفق عليها بين أهل السنة والجماعة: ١ــ إحسان الظن بصحابة النبي صلى الله عليه وسلم، لاسيما من شهد لهم بالجنة، وتوفي وهو عنهم راض.
٣٣٤	٢ــ عدم القول بعصمة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بل يجوز أن تقع منهم الكبائر، فضلا عن الصغائر
٣٣٥	٣ــ تحريم سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ونعتقد أنه من كبائر الذنوب، وأن الطاعن في عدالتهم إنما هو طاعن في رسول الله
٣٣٦	٤ــ الإمساك عن الخوض فيما شجر بين الصحابة، ونرى الصحابة في هذا المقام بين مجتهد مصيب له أجران، وآخر مخطئ له أجر.
٣٣٧	قتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة، لثمان عشرة خلت من ذي الحجة، سنة خمسة وثلاثين، على المشهور، وعلم الناس ومنهم أمنا رضي الله عنها
٣٣٨	١ــ يقول الإمام ابن بطال:وليس في الإسلام أحد يقول: إن عائشة دعت إلى أمير معها، ولا عارضت عليا في الخلافة، ولا نازعته لأخذ الإمارة...
٣٣٩	٢ــ وإنما أنكرت عليه منعه من قتلة عثمان، وتركهم دون أن يأخذ منهم حدود الله، ودون أن يقتص لعثمان منهم، لا غير ذلك.
٣٤٠	يقول الإمام ابن كثير رحمه الله:وأشرف القوم على الصلح؛ كره ذلك من كرهه، ورضيه من رضيه، وأرسلت عائشة إلى علي تعلمه أنها إنما جاءت للصلح.
٣٤١	قال علي يوم الجمل:يا حسن،يا حسن،ليت أباك مات منذ عشرين سنة.فقال له:يا أبه،قد كنت أنهاك عن هذا.قال:يا بني إني لم أر أن الأمر يبلغ هذا
٣٤٢	ندمت أمنا على خروجها ندما أسيفا، ورأت أن الأولى بها كان عدم الخروج
٣٤٣	يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:وكذلك عائشة رضي الله عنها ندمت على مسيرها إلى البصرة، وكانت إذا ذكرته تبكي حتى تبل خمارها
٣٤٤	يقول أبو عبدالله الذهبي رحمه الله: (ولا ريب أن عائشة ندمت ندامة كلية على مسيرها إلى البصرة،

	وحضورها يوم الجمل، وما ظنت أن الأمر يبلغ ما بلغ
٣٤٥	كانت أمنا تذكر ذلك، وتتحدث به ندما على ما كان، وتقول: (وددت أني كنت غصنا رطبا ولم أسر مسيري هذا)
٣٤٦	وتقول(أمنا): (لأن أكون جلست عن مسيري كان أحب إلي من أن يكون لي عشرة من رسول الله، مثل ولد الحارث بن هشام)
٣٤٧	وتقول (أمنا): إني أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا، ادفنوني مع أزواجه). فدفنت بالبقيع رضي الله عنها
٣٤٨	وكانت تعزي نفسها بأن ما جرى هو من قدر الله تبارك وتعالى، فكانت تقول إذا سئلت عن مسيرها: (كان قدرا)
٣٤٩	١_ قال ابن كثير: ولما أرادت أم المؤمنين عائشة الخروج من البصرة، بعث إليها علي، رضي الله عنه، بكل ما ينبغي من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك.
٣٥٠	٢_ وأذن لمن نجا ممن جاء في جيشها أن يرجع معها، إلا أن يحب المقام، واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات
٣٥١	٣_ وأذن لمن نجا ممن جاء في جيشها أن يرجع معها، إلا أن يحب المقام، واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات
٣٥٢	٤_ وسير معها أخاها محمد بن أبي بكر، فلما كان اليوم الذي ارتحلت فيه، جاء علي فوقف على الباب، وحضر الناس معه
٣٥٣	٥_ وخرجت من الدار في الهودج، فودعت الناس ودعت لهم، وقالت:
٣٥٤	٦_ يا بني لا يعتب بعضنا على بعض، إنه والله ما كان بيني وبين علي في القدم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، وإنه على معتبتي لمن الأخيار
٣٥٥	٧_ فقال علي: (صدقت والله، ما كان بيني وبينها إلا ذاك، وإنها لزوجة نبيكم، صلى الله عليه وسلم، في الدنيا والآخرة)
٣٥٦	٨_ وسار علي معها مودعا ومشيعا أميالا، وسرح بنيه معها بقية ذلك اليوم – وكان يوم السبت مستهل رجب سنة ست وثلاثين
٣٥٧	٩_ وقصدت في مسيرها ذلك إلى مكة، فأقامت بها إلى أن حجت عامها ذلك، ثم رجعت إلى المدينة، رضي الله عنها
٣٥٨	لما ظهر علي –أي يوم الجمل– جاء إلى عائشة، فقال: غفر الله لك، قالت: ولك، ما أردت إلا الإصلاح

٣٥٩	قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:لم تقاتل ولم تخرج لقتال، وإنما خرجت لقصد الإصلاح بين المسلمين، وظنت أن في خروجها مصلحة للمسلمين
٣٦٠	تبين لها فيما بعد أن ترك الخروج كان أولى، فكانت إذا ذكرت خروجها تبكي حتى تبل خمارها
٣٦١	١_ قال الحافظ الذهبي: ولا ريب أن عائشة ندمت ندامة كلية على مسيرها إلى البصرة، وحضورها يوم الجمل، وما ظنت أن الأمر يبلغ ما بلغ
٣٦٢	٢_ وكانت رضي الله عنها إذا ذكرت يوم الجمل تبكي حتى تبل خمارها.
٣٦٣	أنزل الله تبارك وتعالى آيات تتلى في محاريب المسلمين إلى يوم القيامة في تبرئة أمنا مما قال أهل الزيغ والإفك وغضبا على من تكلم في عرض خليله
٣٦٤	المؤرخون (لم يتفقوا على تاريخ الإفك)، فقيل: كان في سنة أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست( ). والأقرب أنها في خمس.
٣٦٥	قالت عائشة رضي الله عنها: (الذي تولى كبره) قالت: (عبدالله بن أبي ابن سلول)
٣٦٦	قال ابن جرير: لا خلاف بين أهل العلم بالسير، أن الذي بدأ بذكر الإفك، وكان يجمع أهله ويحدثهم، عبدالله بن أبي ابن سلول..
٣٦٧	لقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم صابرا متيقنا من طهارة زوجه
٣٦٨	١_ ينسى مرددوا هذا الإفك الضال أن في الحديث قسم النبي صلى الله عليه وسلم المؤكد القاطع لألسنة أهل الإفك،على براءة أمنا الصديقة
٣٦٩	٢_ من قبل نزول الآيات، وقد قام بهذه الشهادة بين الصحابة وأمام الناس، قائلا: فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا
٣٧٠	قول علي: (واسأل الجارية تصدقك). إشارة إلى علمه بأن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فضل أمنا عائشة
٣٧١	استلبث النبي صلى الله عليه وسلم الوحي شهرا، لم يوح إليه شيء في شأن أم المؤمنين عائشة وكان حينها استشار أصحابه في فراقها.
٣٧٢	استوثق عن حال عائشة رضي الله عنها من مولاتها بريرة، فلم تذكر عنها إلا نومها عن العجين؛ لصغر سنها.
٣٧٣	خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يستعذرهم من أذى كيد عدو الله المنافق ابن سلول.
٣٧٤	ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة رضي الله عنها في بيت أبيها، ووعظها وذكرها بالله، وأخبرها أنها إن كانت بريئة فسيبرئها الله
٣٧٥	لم يخرج رسول الله من بيت أبي بكر حتى أنزل عليه، ثم سري عنه وهو يضحك، فكان أول كلمة قالها: (يا

	عائشة أما الله فقد برأك).
٣٧٦	تكلم بكلام أهل الإفك ثلاثة من الصحابة، هم: حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، فجلد هؤلاء الثلاثة
٣٧٧	قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور)
٣٧٨	في قصة حادثة الإفك فضل ظاهر لأمنا الصديقة رضي الله عنها، وبيان لما كانت عليه من نبل الأخلاق وشرف النفس
٣٧٩	شهادة الخادمة لها بالنقاء وكمال الخلق، وبراءة القلب، وليس فيها من عيب سوى نومها عن عجين البيت حتى تأتي الداجن، فتأكل العجين
٣٨٠	دخولها المدينة في هودجها، وهي لا تظن أن يبلغ ببعض الناس السوء أن يقولوا في تلك البريئة الطيبة ما يقولون
٣٨١	ردها غيبة مسطح، وقد خاض فيها، عندما أساءت أم مسطح القول فيه، وسكوتها عن مشاركتها القول بعد أن علمت ما اشترك فيه من ترديد ما قاله المنافقون
٣٨٢	شهادتها لأمنا زينب رضي الله عنها بالفضل والديانة والورع، وهذا من طهارة قلبها ونقاء نفسها؛ حيث تكلمت بالثناء المضيء عن جارتها
٣٨٣	رقة قلبها إذ كانت تحس ذلك القلق الخفي من تغير النبي صلى الله عليه وسلم وحزنه الذي منع عنها ذلك المعهود من لطفه وحنانه عندما كانت تمرض
٣٨٤	كان في ازدياد المرض على أمنا الصديقة عند سماعها ما قال أهل الإفك فيها، دليل كبير على شرف هذه النفس
٣٨٥	كان في ذهول أمنا رضي الله عنها بعد الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم، وقد انقطع عن الكلام إليها والحديث معها شهرا كاملا
٣٨٦	على الرغم من أن عائشة الصديقة لها من الفضل والحظوة والمكانة عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين ما لها إلا أنها لم تركن لشيء من هذا
٣٨٧	إخلاصها التوحيد لرب العالمين؛ لتمام صدقها وسلامة قلبها؛ حيث لم تتوجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما حمدت رب العالمين
٣٨٨	كان خروج أمنا مع النبي وفق ما جرت به سنته صلى الله عليه وسلم في الإقراع بين زوجاته عند خروجه مسافرا فأيتهن خرج سهمها خرجت معه
٣٨٩	ذبها عن مسطح فور أن سمعت أمه تقول: (تعس مسطح)، ودفعها ذلك القول، ناهية أمه عن ذلك، ذاكرة

	فضله، وأنه من أهل بدر
٣٩٠	كان في امتناع أمنا عن القيام إلى النبي بعد نزول براءتها، وغضبها العاتب المحب، دليل لأهل البصيرة بأن هذا سلوك من لم يقع منه ذلك الإفك
٣٩١	نزل القرآن الكريم ببراءة عائشة رضي الله عنها، وأقيم الحد على من تكلم فيها بالإفك، لكن ما زالت الرافضة تحنق على عائشة ويبهتونها
٣٩٢	ومع أن قذف عائشة كفر بالإجماع، إلا أنك تراهم يرجفون بما برأها الله منه في كتابه
٣٩٣	لا شك أن حادثة الإفك فيها من الفوائد والآثار الإيجابية الكثير، كيف لا وقد أخبر الله تعالى أن فيها خيرا للمؤمنين
٣٩٤	الفوائد التي اختصت بها عائشة رضي الله عنها: ١- أن الله تعالى رفع درجتها بألا يقطع عنها الأجر، ففي افتراء الحاقدين مزيد أجر لها
٣٩٥	٢_ أن الله تعالى رفع درجتها بألا يقطع عنها الأجر، ففي افتراء الحاقدين مزيد أجر لها
٣٩٦	٣- ظهور منزلتها بأن أنزل الله تعالى فيها قرآنا يتلى إلى يوم القيامة في براءتها.
٣٩٧	٤- تبين مكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأن اغتم لأمرها، وخطب الناس يستعذرهم في ابن سلول
٣٩٨	٥- أن في ظهور الإفك وإذاعته خيرا لها من كتمه؛ إذ لولا إظهارهم للإفك كان يجوز أن تبقى التهمة كامنة في صدور البعض
٣٩٩	٦- الانتقام ممن رماها بالإفك.
٤٠٠	٧- بيان أن براءتها وطهارة عرضها يتعلق بمكانة الرسول صلى الله عليه وسلم
٤٠١	قال الزمخشري: ولو فليت القرآن كله، وفتشت عما أوعد به من العصاة، لم تر الله تعالى قد غلظ في شيء تغليظه في إفك عائشة
٤٠٢	٨- صيرورتها بحال تعلق الكفر والإيمان بقدحها ومدحها
٤٠٣	٩- بيان تعلقها بالله تعالى، ولجوئها إليه، وأنها حمدت الله تعالى حين برأها ولم تحمد أحدا سواه.
٤٠٤	١٠- بيان فضيلة الذابين عن عائشة رضي الله عنها
٤٠٥	١١- أنها حظيت بوصف المبرأة إلى يوم القيامة، وذلك من حكمة الله تعالى
٤٠٦	١٢- بيان تواضعها، وأنها كانت ترى أنها أقل من أن ينزل الله فيها قرآنا.
٤٠٧	ابتلى الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، كما ابتلى عائشة، وابتلى صفوان بن المعطل، فخرجوا من البلاء

	كالذهب الخالص
٤٠٨	الابتلاء خير؛ لأن فيه رفع درجات، والجزاء والأجر العظيم لأسرتي النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق
٤٠٩	إن المؤمنين تعلموا بسبب هذه الحادثة كثيرا من الآداب الإسلامية السامية، كالحرص على سمعة المؤمنين، وعلى حسن الظن فيما بينهم
٤١٠	وجوب التثبت من الأقوال قبل نشرها، والتأكد من صحتها،وكذلك: النهي عن إشاعة الفاحشة بين المؤمنين
٤١١	حادثة الإفك أثبتت بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه لا يعلم الغيب، حيث عاش الرسول تلك المحنة شهرا كاملا وهو لا يعلم شيئا عن حقيقة الأمر
٤١٢	هذه المحنة أظهرت المنافقين المندسين في صفوف المؤمنين، فتأتي المحن، وتأتي الفتن؛ لتظهر ما تكنه الصدور من نفاق
٤١٣	إن دعاة الإسلام – المنتمين لهذا الدين بإخلاص وصدق – مستهدفون ومعرضون للاتهام، ولإشاعة الشائعات، وإلصاق التهم بهم
٤١٤	بيان أن آل البيت غير معصومين كما تزعم الرافضة.
٤١٥	إن العصبة التي تناولت بيت النبوة الطاهر الكريم وشككت فيه، موجودة كما وجدت في زمان النبي صلى الله عليه
٤١٦	مع نزول البراءة من السماء، والثناء من الله، نجد أناسا امتلأت قلوبهم كفرا، ونفاقا، وخبثا، يحرفون الكلم عن مواضعه، ويطعنون في أشرف عرض
٤١٧	وكما أن حادثة الإفك في السابق جاءت وفي طياتها الخير الكثير، فكذلك الإفك الحديث لم يخلو من فوائد وآثار إيجابية
٤١٨	قيام أهل السنة بحملة إعلامية قوية، تبين فضائل ومناقب الصحابة رضي الله عنهم، وخصوصا أمهات المؤمنين رضي الله عنهن
٤١٩	اهتمام بعض العلماء وطلبة العلم – خصوصا في الآونة الأخيرة –، بجمع الشبهات المثارة حول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
٤٢٠	تبني بعض المؤسسات الخيرية، والمنظمات التطوعية، والمواقع الإسلامية، مسابقات في سيرة أمهات المؤمنين وغيرهن من الصحابة رضي الله عن الجميع
٤٢١	تدافع الأدباء والشعراء من كافة أنحاء المعمورة للدفاع عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وهجاء من

	سببها
٤٢٢	زيادة حب أبناء عائشة رضي الله عنها لأمهم، وبغضهم لمن يطعن فيها، وترضيهم عليها، ودعاؤهم لها، وإحياؤهم لسيرتها العطرة
٤٢٣	كثرت تسمية المساجد ودور تحفيظ القرآن باسمها. وكثرت الأسر المسلمة التي تسمي بناتها باسمها.
٤٢٤	كثرت المواقع على الشبكة التي تعنى بنشر كل ما يتعلق بسيرتها وفضلها وتراثها. وكثرت أعداد الموقنين بعداوة من يكرهها.
٤٢٥	كثرت المقالات والخطب في بيان فضلها ومكانتها في نفس حبيبها صلى الله عليه وسلم
٤٢٦	كثرت الكتب والدراسات المنهجية المؤلفة عنها، سواء من الناحية الفقهية، أو الحديثية، أو الدعوية، إلى غير ذلك
٤٢٧	أجمع علماء الإسلام قاطبة من أهل السنة والجماعة على أن من سب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ورماها بما برأها الله منه أنه كافر
٤٢٨	قال الإمام مالك من سب أبا بكر وعمر جلد، ومن سب عائشة قتل، قيل له:لم يقتل في عائشة؟قال مالك: فمن رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل
٤٢٩	قال شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا: (ومن رمى عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه فقد مرق من الدين)
٤٣٠	قال ابن العربي: إن أهل الإفك رموا عائشة المطهرة بالفاحشة فبرأها الله، فكل من سبها بما برأها الله منه فهو مكذب لله، ومن كذب الله فهو كافر
٤٣١	قال ابن قدامة رحمه الله: (فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم)
٤٣٢	قال النووي: براءة عائشة من الإفك، وهي براءة قطعية بنص القرآن العزيز، فلو تشكك فيها إنسان والعياذ بالله، صار كافرا مرتدا بإجماع المسلمين. ا
٤٣٣	قال ابن القيم رحمه الله: (واتفقت الأمة على كفر قاذفها)
٤٣٤	قال القاضي أبو يعلى: من قذف عائشة بما برأها الله منه كفر بلا خلاف،وقد حكى الإجماع على هذا غير واحد، وصرح غير واحد من الأئمة بهذا الحكم
٤٣٥	قال ابن أبي موسى رحمه الله: ومن رمى عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه فقد مرق من الدين، ولم ينعقد له نكاح على مسلمة
٤٣٦	قال بدر الدين الزركشي رحمه الله: (من قذفها فقد كفر؛ لتصريح القرآن الكريم ببراءتها).
٤٣٧	إن في سبها تكذيبا للقرآن الذي شهد ببراءتها، وتكذيب ما جاء به القرآن كفر بالإجماع

٤٣٨	إن في ذلك إيذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وذلك لأن قذف المرأة أذى لزوجها والنبي صلى الله عليه وسلم زوج لعائشة وكانت من أحب النساء إليه
٤٣٩	إن الطعن بها رضي الله عنها فيه تنقيص برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ حيث رضيها أن تكون زوجة له، وأبقاها على ذلك حتى مات
٤٤٠	العلماء رحمهم الله لم يختلفوا في تحريم سب الصحابة، ومجمعون على أن من فعل ذلك فقد ارتكب كبيرة من الكبائر، وجريمة من الجرائم
٤٤١	إن في سب الصحابة رضي الله عنهم تكذيبا للقرآن الكريم، وإنكارا لما تضمنته آيات القرآن من تزكيتهم والثناء عليهم
٤٤٢	إن سبهم يستلزم نسبة الجهل إلى الله تعالى، أو العبث في تلك النصوص الكثيرة التي تقرر الثناء على الصحابة
٤٤٣	إن سب الصحابة فيه تنقص وأذى للرسول؛ والوقوع فيما نهى عنه، فهم أصحابه الذين رباهم وزكاهم، وقد نهى عن سبهم
٤٤٤	إن سبهم طعن في الدين، وإبطال للشريعة، وهدم لأصله؛ لأنهم هم نقلة الدين، فإذا طعن فيهم انعدم النقل المأمون للدين
٤٤٥	قال القرطبي رحمه الله: فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه في روايته، فقد رد على الله رب العالمين، وأبطل شرائع المسلمين
٤٤٦	قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله: الذي يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له سهم –أو قال: نصيب– في الإسلام
٤٤٧	سئل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عمن يشتم الصحابة، فقال: (أخشى عليه الكفر).
٤٤٨	قال أبو زرعة الرازي رحمه الله: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق)
٤٤٩	قال عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: (سألت أبي عن رجل شتم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أراه على الإسلام)
٤٥٠	قال ابن طاهر البغدادي رحمه الله: (الإمامية الذين كفروا خيار الصحابة... فإنا نكفرهم، ولا تجوز الصلاة عليهم عندنا، ولا الصلاة خلفهم)
٤٥١	قال ابن أبي يعلى رحمه الله: والرافضة وهم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول الله، ويسبونهم وينتقصونهم... وليست الرافضة من الإسلام في شيء

٤٥٢	**قال عبدالكريم السمعاني: اجتمعت الأمة على تكفير الإمامية؛ لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة، وينكرون إجماعهم، وينسبونهم إلى ما لا يليق بهم**